سل العفو اهل الفضل فيه ما اولا نسل نجيبا بعد في العفو ثم نحو لا
فلو ملك الدنيا جميعا باسرها تذكر ابدا يوما ما كان اولا

ساح ابن خوان من اتصف بالحياء والحلم والعفاف

واني لينبيني عن الجهل والخنا وعن شتم ذي القربى خلائق اربع
حياء واسلام وتقوى وانني حليم ومثلي من يضر وينفع
ومن فيه ما حال بين ويبرز كونها ابن الحياء
اذا رزق العبد وجها وقلما تفلت في الامور كما تشاء

العفو بحلا بالوعد نوى وبعضه بابن حجاز معلا

وعن الكريم حيث نابله كالغيث يسبق رعده مطر
اذا ضمنت لطالب الحاجة يوما فعقوبة الضمان اللازم
ان المواعد كالديون ضمانها فاعلم بانك للضمان ملازم

شرح حديث الذين [illegible]
في شأن هذه الخصلة التي بها اختتمنا

قوله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله الخ اخرجه مالك
في الموطا والشيخان وغيرهما واللفظ للبخاري في ابواب الجماعة عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال العلماء انه حلاهم اختصاص
المذكورين بالثواب المذكور ووجهه الكرماني بما حصله ان الطاعة
اما ان تكون بين العبد وبين الرب او بينه وبين الخلق فالاول باللسان

هو

وهو الذاكر او بالقلب وهو المعلق بالمسجد او بالبدن وهو الناشئ
في العبادة والثاني عام وهو العادل او خاص بالقلب وهو التحابب
او بالمال وهو الصدقة او بالبدن وهو العفة وقد نظم السبعة العلا
مة ابو شامة فقال وقال النبي المصطفى ان سبعة [illegible] ووقع
في صحيح مسلم من حديث ابي اليسر مرفوعا من انظر معسرا او وضع
له اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وهاتان الخصلتان غير
السبعة الماضية فدل على ان العدد المذكور لا مفهوم له وقد
تتبعت الاحاديث الواردة في مثل ذلك فزادت على عشر خصال
انتقيت منها سبعة وردت باسانيد جيدة ونظمتها تذييلا
على بيتي ابي شامة وهما

وزد سبعة اظلال غاز وعونه وانظار ذي عسر وتخفيف حمله
وارفاه ذي غرم وعون مكاتب وتاجر صدق في المقال وفعله

ثم تتبعت في الجمعة سبعة اخرى وهي

وزد سبعة حزن ومشي لمسجد وكره وضوء ثم مطعم فضله
واخذ حق باذل ثم كافل وتاجر صدق في المقال وفعله

ثم تتبعت سبعة اخرى لكن احاديثها ضعيفة واوردت ذلك
في جزء سميته الخصال الموصلة الى الظلال وقوله في ظله اضافة
الظل الى الله اضافة تشريف ليحصل امتياز هذا على غيره كما قيل
للكعبة بيت الله مع ان المساجد كلها ملكه وقيل المراد بظله
كرامته وحمايته كما يقال فلان في ظل الملك وقيل المراد ظل عرشه

Copyright © King Saud University